راهب انه مكتوب قبل ان يبعث نبيكم بخمسماية وكانوا اذا نزلوا
منزلا اخرجوا الراس من الصندوق فوضعوه على رمح وحرسوه
الى وقت الرحيل فوصلوا منزلا فيه دير راهب ووضعوا الراس
على الرمح مستندا الى الدير فراى الراهب نورا ساطعا من الراس الى
السما فسالهم عن الراس فقالوا راس الحسين بن فاطمة بنت
رسول الله قال بئسما قالوا نعم قال بئس القوم انتم لو كان
للمسيح ولد لاسكناه احداقنا ثم قال هل لكم في عشرة الاف
دينار وتكون الراس عندي الليلة قالوا وما فيضرنا فاخذ الراس
فغسله وطيبه وتركه على فخذه وقعد يبكي الى الصبح وقال
لاملكك الا نفسي وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله ثم خرج عن الدير وصار يخدم اهل البيت فلما اراد ان يغتسل
فوجدوها خرقا وعلى احد جانبي الدينار مكتوب والا تحسبن الله
غافلا عما يعمل الظالمون وعلى الثاني وسيعلم الذين ظلموا الاية
ولما وصلت الراس الشريفة الى يزيد دمعت عيناه وقال رحم
الله يا حسين لقد قتلك رجل لم يعرف حق الارحام لعن الله
ابن مرجانة قد زرع في العداوة في قلب البر والفاجر اما والله
لو كنت صاحبه لعفوت عنه ثم قال يرحم الله اباعبد الله
وتمثل بقول القايل

فلو انها عامت رجالا اعزة ... علينا وهم كانوا اعق واظلما

ثم امر بالذرية فادخلوا ارنسايه وكان اذا حضر طعامه
دعا علي بن الحسين واخاه عمر فاكلا معه ثم وجه الذرية صحبة

علي بن الحسين ووجه معهم ثلاثين فارسا الى المدينة
الشريفة ولما وصلوا الى المدينة لم يبق بها احد الا خرج وضج
بالبكا وخرجت زينب بنت عقيل بن ابي طالب كاشفة وجهها
ناشرة شعرها تصيح واحسيناه واخوناه واهلاه
وامحمداه ثم قالت ماذا تقولون ان قال النبي لكم ماذا فعلتم وانتم اخر الامم
باهل بيتي واولادي اما لكم عمدا اما انتم تعرفون بالذهم
ذريتي وبني عمي بمضيعه منهم اساري وقتلى طرحوا بدم
ما كان هذا اجزاي اذ نصحت لكم ان تخلفوني بسوء في ذوي رحم
وقال سراقة الباهلي
عين ابكي بعبرة وعويلي ... واندبي ان ندبت ال الرسول
سبعة منهم لصلب علي ... قد ابيدوا واخمسة لعقيل
واوردها ابن عبد البر في الاستيعاب بلفظ تسعة
بتقديم الفوقية على السين في الاول وبدل اخمسة ووقف
سليمان بن قتة بفتح القاف وتاين فوقيتين وهي امه
على مصارعهم فبكى وقال
وان قتيل الطف منبني هاشم ... اذل رقابا من قريش فذلت
مررت على ابيات ال محمد ... فلم ارها امثالها حين حلت
فلا يبعد الله الديار واهلها ... وان اصبحت منهم برغمي تحلت
الم تر ان الارض اضحت مريضة ... لفقد حسين والبلاد اقشعرت
وقد حولت تبكي السما لفقده ... وانجمها ناحت عليه وصلت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)